وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم : علوم التسيير

الفوج :07

مقياس : منهجية البحث العلمي

بحث حول :

# أسلوب الملاحظة

إعداد الطلبة :

- قرار نور اليقين
- عون أسماء
- قويسم وصال
- قاقي أسماء

تحت إشراف :

بوروبة فهيمة

السنة الجامعية :2024/2023

# خطة البحث:

- المقدمة

المبحث الأول : ماهية الملاحظة

المطلب 01: تعريف الملاحظة

المطلب 02: أنواع الملاحظة

المطلب 03: أدوات وأساليب الملاحظة

المبحث الثاني : مراحل الملاحظة و شرو ط اجرائها و أسس الملاحظة العلمية

المطلب 01: مراحل الملاحظة

المطلب 02: شروط اجراء الملاحظة

المطلب 03: أسس و مستويات الملاحظة العلمية

المبحث الثالث : مجالات و أبعاد الملاحظة

المطلب 01: مجالات استخدام الملاحظة

المطلب 02: ارشادات الملاحظة الجيدة

المطلب 03: مزايا و عيوب الملاحظة

- الخاتمة
- قائمة المراجع

## • المقدمة :

تعتبر الملاحظة في البحث العلمي أحد أقدم وأهم أدوات البحث التي يعتمد عليه الباحث العلمي لمراقبة ظاهرة ما ثم دراستها للحصول على أدق النتائج الممكنة، وتمتاز الملاحظة بأنها أكثر أدوات البحث العلمي عمقاً من أدوات البحث العلمي الأخرى، كما تعد الملاحظة من الأدوات التي يقوم الباحثين بتطويرها لجمع البيانات، كما تساهم الملاحظة في توفير معلومات أكثر دقة وشمولية من أدوات البحث العلمي الأخرى، حيث يقوم الباحث العلمي باستخدام الملاحظة كطريقة لجمع البيانات من خلال تسجيل المعلومات التي يراها ويلاحظها كما تحصل على أرض الواقع، كما تساهم بشكل كبير في دراسة السلوك الحقيقي للظاهرة التي هي محل الدراسة . فما هي الملاحظة ؟ و ما هي أهم مراحل و شروط إجرائها و مجالاتها و أسسها ؟

## المبحث الأول : ماهية الملاحظة

### المطلب 01: تعريف الملاحظة

الملاحظة، وتعني المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجل الملاحظات أول بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.

الملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث والآخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين . (الجبوري، 2013 ، الصفحات 162 - 163)

### المطلب 02: أنواع الملاحظة

✓ **الملاحظة البسيطة :**

و هي الملاحظة التي تتضمن صوراً مبسطة من المشاهدة الملاحظة للظواهر، كما تحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها لضوابط علمية ودون استخدام الأدوات الميكانيكية كالمسجلات والكاميرات، حيث إذ هذا النوع من الملاحظة مفيد في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف الى جمع المعلومات والبيانات الأولية عن الظواهر والأحداث تمهيداً لدراستها دراسة متعمقة ومنظمة في المستقبل .

✓ **الملاحظة المنظمة :**

وتسمى بالملاحظة العلمية أو الملاحظة المخططة وتخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي ويتم فيها تحديد الزمان والمكان ويستعان بالوسائل الميكانيكية لتنفيذها كمسجلات الصوت والتصوير وغير ذلك بهدف جمع المعلومات والبيانات عن المشكلة أو الظاهرة موضوعة البحث.

إن أهمية الملاحظة المنظمة كأداة لجمع المعلومات والبيانات تكمن في كونها أساس كل بحث علمي، وهي الأداة الأولية لجمع المعلومات والتصنيفات في العلوم الطبيعية كالكيمياء والميكانيك

إن الملاحظة المنظمة عملية منهجية علمية تمتاز بأنها تستخدم لتحقيق هدف علمي محدد وتمثل قاعدة العلم، وهناك فارق بين الملاحظة السريعة والعابرة التي يقوم بها الإنسان في ظروف الحياة العادية وبين الملاحظة المنظمة التي تمثل محاولة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها، كما أن الملاحظة العلمية تثبت وتسجل تسجيلاً دقيقاً ويمكن تكرارها بالعودة للظاهرة نفسها مره أخرى للتحقق من صحة الملاحظة والوقوف على مدى دقتها .(الجبوري، 2013 ، الصفحات 163 - 164)

✓ **الملاحظة المشاركة :**

وفيها يكون للباحث دور إيجابي وفعال، بمعنى أنه يقوم بنفس الدور، ويشارك أفراد الدراسة في سلوكياتهم وممارساتهم المراد دراستها. مثال ذلك أن يعيش الباحث مع السجناء وكأنه سجين منهم دون أن يعرفوا ذلك. وللملاحظة المشاركة إيجابيات كثيرة ولها سلبيات ومخاطر وبخاصة عندما تعرف عينة الدراسة أن الباحث يجري دراسة عنها، حيث يتغير سلوكها غالباً.

✓ **الملاحظة غير المشاركة :**

وفيها يقوم الباحث بأخذ موقف أو مكان ويراقب منه الأحداث أو الظاهرة أو السلوك دون أن يشارك أفراد عينة الدراسة بالأدوار التي يقومون بها. وقد يستخدم الكاميرا وخاصة (الفيديو) في هذا النوع من الملاحظات شريطة عدم معرفة المبحوثين بذلك. (عليان، غنيم، السندس، و زيد، 2008، صفحة 114)

## **المطلب 03:** أدوات وأساليب الملاحظة

باعتبارها من طرق البحث العلمي، يمكن للباحث أن يستخدم أكثر أداة لجمع البيانات بطريقة الملاحظة و أهم هذه الأدوات :

### 1. قوائم الشطب أو الرصد :

قائمة الشطب عبارة عن أداة مكونة من فقرات ذات صلة بالسمة أو الخاصية المقاسة. وكل فقرة من هذه الفقرات تتضمن سلوكا بسيطا يخضع لتقدير ثنائي مثل (نعم، لا)، (أوافق، أعارض)، (صح، خطأ). وقد تكون الفقرات في القائمة مرتبة منطقيا أو عشوائيا وذلك حسب القيمة المقاسة.

### 2. سلالم التقدير أو مقاييس التقدير

تختلف قوائم الشطب عن سلالم التقدير في أن الأخيرة تحتاج إلى حكم أدق، لأن كل فقرة تخضع لتدريج من عدة فئات أو مستويات مثل (دائما، غالبا، أحيانًا، نادرًا، مطلقا). وهو هنا تدريج من خمس فئات.

### 3. السجلات واليوميات :

تعد السجلات واليوميات في بعض الأحيان مصادر جاهزة للمعلومات كالإحصائيات المتوفرة عن الأفراد في ملفات المؤسسة التي ينتسبون إليها، فدور الباحث في هذه الحالة لا يتعدى نقل المعلومات الجاهزة وإعادة تبويبها بالشكل الذي يحدده. أما السجلات واليوميات كأداة ملاحظة فإنها تتضمن ملاحظات نوعية متميزة عن الأفراد، ويقوم بتسجيلها ملاحظ شبه مقيم أو الباحث إذا كانت ظروف البحث تتطلب وتسمح بذلك. كما تتضمن اليوميات في المؤسسة والمراكز ملاحظات الأنشطة المتكررة التي يقوم بها الأفراد. ومن الخصائص المميزة للسجلات أن الملاحظ يعطي تفسيرا أو أكثر للسلوك الملاحظ إلا أنها تبقى تفسيرات مقترحة.

وقد لا يعتمد الباحث اعتمادا كليا على الملاحظات التي يجمعها بهذه الطريقة، وذلك لإمكانية نقص البيانات أو تحيزها. كما أن الباحث يواجه صعوبة في تحليل البيانات وتصنيفها. فبعضها يقدر كميا وبعضها غير قابل للتقدير الكمي إلا أنها تعتبر مؤشرات مدعمة للبيانات الأخرى في البحث.

## 4. **مقاييس العلاقات الاجتماعية أو السوسيومتر :**

تستخدم مقاييس العلاقات الاجتماعية أو السوسيوميتر في تقييم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد. حيث يطلب من كل فرد في مجموعة معينة أن يختار عددًا من الرفاق للقيام بنشاط معين في تلك المجموعة، أو ملاحظة الأفراد الذين يتكرر التعامل أو الاشتراك معهم في نشاطات معينة. وفي ضوء تكرار اختيار كل فرد من قبل الآخرين، والتعرف على خصائصه يمكن رسم الخطط للبرامج المتعلقة بتلك المجموعة. ويمكن تبسيط التعامل مع الأرقام بتمثيلها بيانيا على شكل مخطط

يوضح عدد من يفضلون التعامل معه أو يرفضون ذلك.
(www.mdrscenter.com)

## المبحث الثاني : مراحل الملاحظة و شرو ط اجرائها و أسس الملاحظة العلمية

### المطلب 01: مراحل الملاحظة

تمر عملية الملاحظة وخاصة الملاحظة في البحث النوعي، بأربعة مراحل هي : الدخول إلى الموقع، وجمع البيانات، وتسجيل الملاحظات الميدانية، ومن ثم إنهاء عملية الملاحظة

**أولا: مرحلة الدخول إلى الموقع**

ترتبط عملية الدخول إلى الميدان في البحث النوعي بأهداف وأغراض الدراسة، وطبيعتها، وطبيعة المجتمع المراد دراسته، ومهارات الباحث. فإذا كان هدف الدراسة تقييمي فإن الدخول إلى العمل الميداني يتضمن جزأين، الأول مناقشة صانعي القرار ومستخدمي المعلومات حول طبيعة العمل الميداني، والثاني الدخول المادي للموقع من أجل جمع البيانات المطلوبة. أما إذا كانت الدراسة أكاديمية أو أثنوجرافية فيكون الباحث حراً في الكيفية التي يقدم فيها نفسه لمجتمع الدراسة أو عينته.

ومن الضروري أن تكون لدى الباحث عند دخوله العمل الميداني توجهات نظرية كافية تساعده في التركيز على ما يجب ملاحظته، وليبدأ من خلالها في عملية الملاحظة. وينبغي أن تشتمل على استراتيجية البحث، والأساليب التي يحتاج إليها لتنفيذ الاستراتيجية، والخطوط العامة للأسئلة المبدئية التي يحاول الحصول على أجوبة لها. لأن بدء الباحث للعمل الميداني وهو خالي الذهن عما يريد تحقيقه قد يعرضه إلى مخاطر فقدان ثقة المشاركين نتيجة لتعثره ووقوعه في أخطاء غير متعمدة أو قيامه بسلوك قد لا يتفق مع قيم ومعايير المشاركين. وإن أحد الطرق التي يحاول فيها الباحث أن يكون متآلفا مع موقع البحث هو حصوله على وثائق مكتوبة من المنظمة المعنية وصادرة عنها .

ومن الضروري بناء علاقة تبادلية جيدة بين الباحث الملاحظ والمشاركين في هذه المرحلة. فالحصول على المعلومات اللازمة تأتي من خلال تطوير ثقة متبادلة وتعاون مع المشاركين.

كذلك لابد من التأكيد على تقديم الباحث لنفسه، وتوضيح أهمية البحث إلى المجموعة موضوع الدراسة. وقد يكون من الضروري إقامة علاقة وثيقة مع شخص يكون موضع ثقة مجموعة المشاركين، لكي يكسب ثقة هؤلاء .

## ثانياً: مرحلة جمع البيانات والمعلومات

يبدأ الباحث بجمع معلومات وصفية هدفها وصف الموقع والأفراد والأحداث التي تجري في الموقع. وهنالك عدة أبعاد تنبغي التركيز عليها من أجل فهم الموقف، لأنها تعتبر أساسية لجمع البيانات هي:

1. **المكان :** أي الموقع المادي، من حيث عدد الغرف أو الأجنحة، ومرفقاتها والفضاءات، وكذلك الأشياء: والموجودات المادية، وما شابهها .
2. **الأفراد والنشاطات التي يقومون بها:** أي الأسماء والمعلومات الأساسية عن الأفراد المشاركين، والنشاطات التي يقوم بها الأفراد المشاركين، والسلوكيات والأفعال للأفراد المشاركين. وكذلك أحداث معينة، مثل الاجتماعات واللقاءات .
3. **الزمن:** أي التسلسل الزمني للأحداث
4. **الأهداف:** ما يحاول المشاركين تحقيقه من أهداف
5. **المشاعر:** والانفعالات، في إطار موقف أو مواقف معينة

ويؤكد بعض كتاب البحث العلمي، وخاصة البحث النوعي منه، على المحاولات الواعية والمنظمة للباحث الملاحظ في تعلم لغة المنظمة، أو الطريقة التي يتخاطبون بها. حيث أن الكلمات التي يزود بها الباحث في الموقع قد تكون لها مفاتيح وأدلة عما يعبر ويعرف به كل مشارك لموقف من المواقف. ومن الأمور المساعدة للباحث أن يقوم بعمل معجم للمصطلحات الجديدة، ويحاول أن يعرفها كما وردت على ألسنة أصحابها.. كما وينبغي على الباحث الملاحظ المشارك أن يكون مهتما في الحصول على المعلومات التي تنبثق من الموقع، بدلاً من أن يحشرها هو في المواقف أو يلزمها

وأخيراً من الضروري أن يكون الباحث الملاحظ ماهراً ومؤدباً في الملاحظة، وفي استراق السمع، إذا تطلب الأمر ذلك.

## ثالثا: تسجيل الملاحظات الميدانية

- من الضروري تسجيل الملاحظات، بالطريقة المناسبة، وأن تكون مجموعة المشاركين على علم بذلك. وهنالك بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها في عملية تسجيل الملاحظات من قبل الباحث، هي:

1. أن يكون لدى الملاحظ نظام يسمح له بالحصول على أكبر قدر من المعلومات، بالوضوح والأمانة المطلوبة. وأن يقوم بتسجيل الملاحظات فوراً، وفي مكان الحدث. وقد تكون الملاحظات على شكل رموز أو مختصرات ... بغرض تذكير الباحث بها جرى عند كتابته للملاحظات التفصيلية .

2. أن يعود الباحث، وفي وقت متقارب جداً، لغرض إضافة تفاصيل للملاحظات التي جمعها، والتأكد من أن المعلومات التي جمعها مفهومة، وتعبر فعلاً عما قصده الباحث .

3. يستمر الباحث بتسجيل الملاحظات، من دون حاجة للاستنتاجات، وأن يتذكر المواد المنسية، والتي يتم إدراكها لاحقاً، والمواد التفسيرية لمواقف محددة، وأية معلومات إضافية قد تكون ضرورية .

4. قد يلجأ الباحث إلى الاستعانة بحاسوب لإدخال البيانات والملاحظات، أولاً بأول، سواء عن طريق برنامج معالج الكلمات، أو أحد البرامج المتخصصة الأخرى. حيث بالإمكان إجراء التعديلات المطلوبة،وحتى التحليلات المطلوبة لاحقاً. وكذلك تأمين أكثر من نسخة واحدة .

5. إذا كان تسجيل الملاحظات الفوري يتداخل ويؤثر على الملاحظة التي يقوم بها الباحث، فما عليه إلا أن يسجل الملاحظات في أقرب فرصة ممكنة لاحقاً .

وينبغي على الباحث عدم الانتقال والانخراط في جلسة عمل ميدانية أخرى قبل التأكد من قيامه بتثبيت وتنظيم الملاحظات العائدة للجلسة السابقة.

وعموماً على الباحث أن يعد كل الملاحظات التفصيلية في غضون يوم واحد (24 ساعة) من انتهاء العمل الميداني .

## رابعاً: مرحلة إنهاء عملية الملاحظة

لابد للملاحظة من أن تنتهي في موعد. وإن تحديد فترة بقاء الباحث الملاحظ يتحدد بمدى احتياجاته للمعلومات، والكمية التي تمكن من جمعها منها، ومدى اهتمامه، ومصادر التمويل التي يحصل عليها. كذلك فبالنسبة للملاحظة التقويمية، فإن عقد العمل بين الباحث وممولي المشروع، والميزانية المرصودة، وحاجة صانعي القرار من المعلومات هي التي تحدد ذلك .

وهنا لابد من التأكيد على أن عملية تحليل البيانات والمعلومات، في البحث النوعي خاصة، تسير جنباً إلى جنب مع عملية جمعها. فمع تقدم الباحث في عملية تسجيل الملاحظات وتحليلها يصبح أكثر معرفة بالموقف.

وعلى الباحث، وقبل أن ينهي جمع ملاحظاته ومغادرة الموقع، أن يتأكد من صحة ما توصل إليه من تحليلات، بمقارنته بين المعلومات التي حصل عليها في مختلف الأوقات التي قضاها في الموقع. وعموماً فإن اتخاذ قرار إنهاء عملية الملاحظة مرتبط بوصول الباحث إلى ما يسمى بمرحلة الاشباع، أي أن أية معلومات في مواقف جديدة لن تضيف شيئاً إلى ما توصل إليه .(قنديلجي، 2012، الصفحات 270 - 275 )

## المطلب 02: شروط اجراء الملاحظة

يجب أن تتوافر للأخصائي الاجتماعي مجموعه من الشروط تتمكن من دقه الملاحظة وصحتها وهذه الشروط هي:

- سلامه الحواس .
- اليقظة هي سرعة البديهة وحسن اختيار موضوع الملاحظة .
- سلامه التقديرات والمقاييس دون استعمال أدوات القياس.
- الخلو من الظروف المرضية .
- التسجيل الدقيق المباشر في أول فرصه مناسبة.
- الخلو من الانفعالات والتوتر أثناء الملاحظة. (2018، صفحة 20)

## **المطلب 03:** أسس و مستويات الملاحظة العلمية

تنهض الملاحظة العلمية على أساس مستوياتأساسية هي:الانتباه، الإحساس، الإدراك

1. **الانتباه :** هو حالة من اليقظة أو هو حالة تأهب عقلي يمارسها الملاحظ حتى يحس أو يدرك مختلف الوقائع أو الظروف محل الملاحظة و هو أهم الشروط الواجب توفرها للملاحظة الناجعة.
2. **الإحساس :** هو خبرة تنقلها الحواس إلى المخ فيرجعها إلى طعم أو رائحة أو لون أصوت أو صورة لذلك فانالتغيرات التي تلحق بالظاهرة الملاحظة تثير حواس الملاحظ.
3. **الإدراك:** قلنا أن الإحساس هو نتيجة مباشرة لاستثارة الحواس تنتج عنه معلومات ، و لكن هذه المعلومات تصبح بلا قيمة حقيقية إلا إذا تم تفسيرها عن طريق الإدراك الذي هو في رأي"فان دالين" فن الربط بين ما يحسه الملاحظ و بين بعض خبراته الماضية. (الفوال، 1992، صفحة 250)

## المبحث الثالث : مجالات و أبعاد الملاحظة

### المطلب 01: مجالات استخدام الملاحظة

توجد مجالات موضوعية كثيرة و خاصة في العلوم الاجتماعية المختلفة يزداد فيها استخدام أسلوب الملاحظة و من هذه المجالات مايلي:

1. **التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية :** هي دراسة أنماط التفاعل في الحياة الأسرية كما يستخدم علماء الاثنوجرافياوعلماء الانثربولوجيا الملاحظة دراسة المجتمعات المحلية الهامة في مجال البحث.
2. **الدراسات السوسولوجية المقارنة :** هي من الدراسات السوسيولوجية من أمثلته الدراسات تجرى على السجون والمنظمات الصناعية
3. **الجماعات غير الرسمية :** تستخدم الملاحظة فيه بنجاح واستخدمت في دراسة جماعات العمل في المجال الصناعي.كدراسة ألتون مايو وزملاؤه على مصنع هاوثورن وتوصلوا من خلالها إلى وجود بناء غير رسمي داخل الجماعات وله تأثير على العملية الانتاجية.
4. **الدراسات الاستكشافية :** تستخدم بشكل فعال في المراحل التمهيدية للبحوث الاجتماعية بهدف الاستطلاع على بعض الجوانب الظاهرة الاجتماعية.
5. **الدراسات السيكولوجية :** هو من المجالات الخصبة التي تستخدم فيها الملاحظة كملاحق سلوك الأطفال أثناء اللعب وتستخدم في علم النفس التجريبي . (رشوان، أصول البحث العلمي، 2006، صفحة 144)

## المطلب 02: إرشادات الملاحظة الجيدة

1. إن التدريب العالي للملاحظ يعد مطلباً لنجاح الملاحظة ؛ فالدربة العالية تمكن الملاحظ من المعرفة الجيدة بكيفية الملاحظة والوصول إلى المعلومات التي يريدها .
2. إضافة للتدريب العالي للملاحظ ، يتطلب من المشاهد أن يكون ذا خبرة عملية واسعة في المجالات التطبيقية مثل التربية وعلم الاجتماع وغيرها .
3. إن استخدام الباحث لقوائم ملاحظة يعني توفيرا لبعض الوقت، إلا أنه يحتاج في المقابل إلى مهارة وخبرة في استخدام هذه القوائم، بالإضافة إلى أن بناء وتطوير أدوات ملاحظة صادقة تحتاج إلى وقت طويل.
4. رغم أن الملاحظة هي وسيلة هامة في جمع البيانات إلا أنها تعرفنا فقط بظاهر السلوك الخارجي، ولا تتطرق إلى تفسير دوافع السلوك الملاحظ ؛ لذا فإن عملية التفسير تتوقف على الملاحظ. إدراكه ووعيه وحالته النفسية. (أبو زينة، الإبراهيم، عبد الرحمن، عليان، و قنديلجي، 2005، صفحة 182)

## المطلب 03: مزايا و عيوب الملاحظة

### 1. مزايا الملاحظة :

- معلوماتها أعمق. من المعلومات المجمعة بالطرق الأخرى، مثل أسلوب المقابلة في البحث العلمي تتغلغل الى أعاق وأسباب المشكلة أو الموضوع المراد بحثه ، وبذلك تكون المعلومات التي يحصل عليها الباحث من ملاحظته لأسلوب التدريس داخل الصف ، أو ردود فعل الطلبة من فهارس المكتبة مثلاً، أكثر عمقاً من المعلومات المجمعة بأساليب الاستبيان وحتى المقابلة
- معلوماتها أكثر شمولية وتفصيلا . حيث تكون الملاحظة مفصلة ، بحيث تؤمن للباحث كل المعلومات التي يريد الحصول عليها ، بل وتؤمن حتى معلومات إضافية لم يكن الباحث يتوقعها الباحث ، أو يأمل الحصول عليها وأن أسلوب الملاحظة هو من أكثر الوسائل المباشرة في دراسة عدد من الظواهر والممارسات .
- معلوماتها أدق وأقرب ما تكون إلى الصحة. فالمعلومات والإجابات التي يحصل عليها الباحث عن طريق الملاحظة هي أقرب ما تكون الى الواقع والصحة ، وأكثر دقة من أي أسلوب آخر . حيث أن هذا الأسلوب هو أكثر الوسائل المباشرة في معرفة الإجابات الدقيقة على تساؤلات الباحث وفرضياته.
- العدد المطلوب بحثه من العينات هو أقل مقارنة بالوسائل والأدوات الأخرى. فقد لا يستطيع الباحث الملاحظة إلا لظاهرة أو نشاط واحد يخص شخص أو عدد محدود من الأشخاص ، ولفترة كافية لغرض التوصل الى المعلومات المطلوبة
- الملاحظة تسمح بمعرفة وتسجيل النشاط أو السلوك ساعة حدوثه ، وفي نفس الوقت الذي وقع فيه فالملاحظة أسلوب مباشر، يتم الحصول على المعلومات من الموقف الذي تحدث فيه من دون الحاجة إلى الاستقسار من الأفراد. يرى الباحث ما يفعلون ويسمع ما يقولون، فهو الأسلوب الأكثر دقة لفهم الفرد وما يحدث من حوله

- ما يميز الملاحظة عن الأساليب الأخرى، كالمقابلة والاستبيان، هو أن هنالك فرق بين ما يقوله الأفراد ويكتبونه، وما هو موجود في داخلهم.
- الملاحظة أسلوب أمثل لدراسة استجابة شرائح محددة من أفراد المجتمع، مثل الأطفال، نظراً لأنهم أقل وعياً بذواتهم أثناء الملاحظة من البالغين. وإن أخلاقيات البحث تفرض عدم إخضاع الأفراد والأطفال للتجريب لغرض دراسة بعض المظاهر لديهم، لذا يستعاض عنه بملاحظة سلوكهم على الطبيعة
- يمكن أن تستخدم الملاحظ كأسلوب داعم للمعلومات التي جمعت بأساليب أخرى، مثل المقابلة. كما وتستخدم الملاحظة لتقدير مدى صدق إجابات المقابلة

## 2. عيوب الملاحظة:

- قد يعمد بعض الناس الى التصنع وإظهار ردود فعل وانطباعات مصطنعة الى الشخص القائم بالبحث ، وذلك عند معرفة هؤلاء الناس أنهم تحت المراقبة والملاحظة ، فقد لا يتصرف المدرس في الصف بذات الطريقة الطبيعية التي يتصرف بها إذا عرف أنه مراقب وملاحظ ، وكذلك الحال بالنسبة لموظفي المكتبة وغيرذلك . فإدراك المشارك بأن هناك من يلاحظه قد تدفعه إلى تغيير سلوكه، وبالتالي يحصل الباحث على معلومات غير صادقة، ومغايرة لما يجري على أرض الواقع
- كثيراً ما تتدخل عوامل خارجية تعيق أسلوب الملاحظة للباحث ، مثل الطقس، والعوامل الشخصية الطارئة، وغير ذلك .
- أنها محدودة بالوقت والمكان الذي تحدث أو تقع فيه الأحداث ، وقد تحدث في أماكن متفرقة لا يتسنى للباحث وجوده فيها كلها ، لذا فأنه يكون من الصعب جدا عليه أن يجمع البيانات والمعلومات والأدلة الضرورية اللازمة.
- بالنسبة لحياة الناس الخاصة هنالك بعض الحالات الصعبة التي قد لا يسمح فيها للملاحظة أو قد لا تفيد فيها الملاحظة.
- قد تستغرق عملية جمع المعلومات وقتاً طويلاً، أطول مما يستطيعه الباحث.
- وأخيراً فإن تنفيذ أسلوب الملاحظة من دون معرفة الشخص الذي يلاحظه الباحث قد تعني ومخالفة لأخلاقيات البحث العلمي . (قنديلجي، 2012، الصفحات 261 - 264)

## • الخاتمة :

نستنتج من كل ما قدمناه ودرستاه في بحثنا هذا أن الملاحظة لها دور هام وبارز وفعال في خطوات البحث العلمي فهي دقيقة وتتحقق الملاحظة وفق خطة واضحة ومنهج سليم ، كما أنها الأداة الأساسية في اثباث الحقائق فهي تتكون من عمليات عقلية متداخلة كما أنها تعتمد على العقل وتعتمد على قدرة وانتباه الباحث أكثر .

ومنه فإن الملاحظة ركن أساسي في خطوات البحث العلمي فأي بحث علمي يكون ناقصا ولا يؤدي إلى أي نتيجة أو هدف في دراسة أي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية.

## • قائمة المراجع :


- *www.mdrscenter.com*. (s.d.). Récupéré sur google: https://www.mdrscenter.com/%D8%A3%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-research-tools/#%D8%A3%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%B8%D8%A9

- أبو زينة ,ف .,الإبراهيم ,م .,عبد الرحمن ,ع .,عليان ,خ & .,قنديلجي ,ع .(2005) . *طرق البحث النوعي* .عمان الاردن :دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .

- الجبوري ,ح .م .( 2013) .*منهجية البحث العلمي* .عمان :دار صفاء للنشر و التوزيع .

- الفوال ,ص .م .(1992) .*مناهج البحث في العلوم الإجتماعية* .القاهرة :دار غريب للطباعة و النشر .

- *الملاحظة في البحث العلمي* .(2018) .

- رشوان ,ح .ع .(2006) .*أصول البحث العلمي* .الإسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة .

- عليان ,ر .م .,غنيم ,ع .م .,السندس ,ج .أ & .,زيد ,م .خ .(2008) .*أساليب البحث العلمي و تطبيقاته في التخطيط و الإ دارة* .عمان الأردن :دار الصفاء للنشر .

- قنديلجي ,ع .إ .(2012) .*منهجية البحث العلمي* .عمان :دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع .